

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ صفر الخير سنة ١٣٢١

موافق مايس ٥ ش ٢٨ و ٢٨ نوار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. تاريخ
الحرمين الشريفين. تعليم الأولاد
الصغار. الأطفال وتربيتهم الجسدية.
الأسنان العية: حادثة سلانك. السكة
الحجازية. أخبار محلية. بالتعاون
عمران البلاد. مراسلات: دمشق.
مصر. رحلة إلى أوروبا. متفرقات.
إعلانات

ماجريات السياسة

تتوجس اليوم المحافل السياسية
خيفة من إمكان نشوب الحرب بشأن
منشوريا فإن الروسية ما برحت
طامحة وراء امتلاك هاته المقاطعة
الكبيرة وإن تعهدت من عهد غير
بعيد بالجلء عنها إذ ليس من
المعقول أن تتركها وقد أنفقت من
أجلها القناطير المقنطرة من الذهب
والفضة وأنشأت لها سكة حديدية تعدّ
من أكبر سكك العالم طولاً فقد أفادت
أخبار بكين أن الروس قد أعادوا إلى
نيوشوانغ معظم قواتهم العسكرية
التي كانت قد انسحبت من عهد
قريب إلى مينا ارثور وإلى مواقع
أخرى على طول الخط الحديدي
وأرسلوا أيضاً إلى «نيوشوانغ»
بعض المدافع الكبيرة وأمرؤا فصيلة
قوية من الجنود بالعودة إلى احتلال
«تنغ شوانغ تاي» وأشغلوا أربعة
عشر ألف رجل بتشبيد المعازل
والحصون بين (الياو) ومينا
(ارثور) ليقاوموا كل حركة
عسكرية يمكن أن توجه ضد الروس
في منشوريا. وقد تلقى رجال
الانكليز وغيرهم هذا العمل باعتناء
عظيم واهتمام جسيم وحسبوا له
حساباً كبيراً حتى اعتبرته روتر
بمثابة مجاهرة من روسية

بالاستعداد للقتال حباً بالحوز على
منشوريا قلت: والأخبار ترد منذ مدة
عن جمع روسيا المون الكثيرة
والذخائر العظيمة في تلك المقاطعة.
على أن عامل (نيوشوانغ)
الصيني قد أخبر بأن احتلال حصون
مصب نهر (الياو) لم يك إلا وقتياً
فإن الجنود الروسية انسحبت ثانياً
ولهذا فقد تولد بعض الشك في خطر
الحالة وإن يكن شأن هذا الاحتلال
لا يزال سرّاً من الأسرار الخفية لأن
الخبر صدر عن موظف أجنبي في
خدمة الحكومة الصينية وهو يعدّ من
أدكى الموظفين وأعلمهم بالأخبار.

هذا ولم تك الولايات المتحدة
الأميركية أقل استياء من الانكليز
لهذا الخطب الجديد فقد نشر وزير
خارجيتها في واشنطن رسائل برقية
أرسلها إليه سفير أمريكا في
بترسبرج وهو الذي ذكر الكونت
لامسدروف وزير خارجية روسيا
قبل الأزمة الحاضرة بوعوده
برعاية مبدأ الباب المفتوح فأجاب
الوزير الروسي بأن المفاوضات بين
الروسية والصين لا تحتاج إلى
موافقة من الولايات المتحدة
الأميركية وأن روسيا تعمل على
تأييد ذلك المبدأ كما تفهمه حكومة
القيصر. وأشفع وزير خارجية
أمريكا خبره هذا بقوله: إنه يعتقد أن
الضرورة لا تقضي بعمل اجماعي
دولي في منشوريا لمصادرة روسيا
وأن الولايات المتحدة تبقى منتظرة
ما يكته الزمن المستقبل.

وكذلك خطب اللورد كرانبون في
مجلس العموم البريطاني فقال: إن
الروسية أجابت على البلاغات
الودية الحديثة التي تلقّتها من
الولايات المتحدة الأميركية

وبريطانيا العظمى بشأن منشوريا
أنها تحافظ على عهودها بالجلء
عن هذه المقاطعة وإن تكن المعدات
اللازمة لهذا الجلاء قد تأخرت
بعض التأخر وليس في نيتها أن
يكون في منشوريا قنصل للدول ولا
أن تقيم حاجزاً في وجه التجارة ولا
أن تحول دون فتح الموانئ وقال
قنصل انكلترا في نيوشوانغ أن
الخبر الذي أذيع عن عودة الروس
لاحتلال تلك المدينة هو خبر ملق
فهذه الأسباب يرى اللورد كرامبون
أن لا حاجة لاتباع السياسة التي
يريدها المستر والتون الذي طرح
السؤال على الوزارة عن مسألة
منشوريا أي القيام بعمل اجماعي
بين انكلترا واليابان والولايات
المتحدة الأميركية حتى تتوصل هذه
الدول لعقد اتفاق نهائي مع روسيا
بشأن تنفيذ وعودها. وسئلت الوزارة
عن مسألة إبقاء ٣ فرق من الجند
النظامي المعد كجزء من فيالق
الدفاع عن أرض انكلترا ذاتها
معسكرة في جنوب افريقيا فأجاب
المستر بلفور إن نظر الحكومة قد
توجه إلى هذه المسألة فهو ينصح
بمحاكاة كل مباحثة في هذه المسألة
قبل حلول الوقت الجائر فيه البحث
فيها.

وبالجملة فإن الروسية اليوم في
شغل شاغل عن كل شيء ما عدا
منشوريا. على أن النوادي السياسية
النمساوية تعتبر الحالة الحاضرة
خطيرة ولكنها لا تراها محفوفة
بالمخاطر وهي تتفاءل خيراً وتراقب
مجرى الحوادث الحاضرة بكل
اهتمام.

جاءتنا رسالة مكاتبتنا الفاضل في

المغرب الأقصى مؤيدة لما كنا
أثبتناه من أحوال المغرب وقلاقله
وفوز النازع أبي حمارة الذي أصبح
على مقربة من فاس وأن الرجل
يتصرف اليوم في الأماكن التي
احتلها تصرف المالك يأمر وينهي
ويفرق الأموال على القبائل استجاباً
لها إلى غير ذلك ممّا لا كبير فائدة
في إعادته.

على أن البرقيات العمومية
الأخيرة تقول أن ألفاً وخمسمائة من
عربان المراكشيين قد نهبوا قافلة
فرنسوية صغيرة (وفي رواية روتر
كبيرة) تحمل المون والذخائر لبعض
النقاط العسكرية في الجهات
الجنوبية وأن هذا الاعتداء قد حدث
في ضواحي تاغيت (والصحيح
طاقين) وقتل فيه من رجال الحملة
٣٠ وجرح ١٣ نفساً وأحدث خبره
تأثيراً سيئاً في نفوس الفرنسيين
واتخذ الحاكم العام في الجزائر
الوسائل اللازمة لمعاقبة الفاعلين.

ومن أهم أخبار الأسبوع ما روته
البرقيات الأخيرة عن مجيء البرنس
فرديناند أمير البلغار إلى باريز
 وإقامته فيها بضعة أيام ثم عاد منها
إلى صوفيه. وكذلك زعمت
المصادر الانكليزية أن اميركانو قد
أسر. ومعلوم أن الحكومة البريطانية
قد وجهت على هذا الامير حملة
قوية لاخضاعه. وكان القتال بينه
وبينها سجلاً إلى أن وافتنا اليوم
بخبر أسره.

فوائد تاريخية

الحرمان الشريفان

لمناسبة ورود رسوم الحرمين
الشريفين المكي والمدني وتعليقهما
في المكاتب الاسلامية امتثالاً لارادة

الحضرة العلية السلطانية أنشأ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي ولاية بيروت تاريخين مختصرين لهذين الحرمين الشريفين ابتغاء ضمهما إليهما وليزداد المرء علمًا بهما وطبعًا لوحدهما طبعًا جميلًا وقد رأينا من إتمام الفائدة إثباتهما على صفحات الجريدة ليطلع عليهما القراء في جميع الجهات وإليك نصهما:

الحرم المكي الشريف

اعلم أنّ المسجد الحرام زاده الله شرقًا وتعظيمًا وعزًا وعظمة ومهابة وتكريمًا هو أعظم المساجد وأشرفها وأفضل الأماكن وأكرمها ولا بدّ من معرفة هيئته فأقول: طول المسجد الحرام الآن غير الزيادتين ثلاثمائة ذراع وستة وخمسون ذراعًا وعرضه مائتان وستة وستون ذراعًا بالذراع المتعارف الآن. وهذا توسيع وبناء المهدي أبي عبد الله محمد بن المنصور ثالث الخلفاء العباسيين. وأمّا الزيادتان فزيادة من جهة دار الندوة لجهة الشمال وهو مقام الحنفية هي أربعة وسبعون ذراعًا طولًا وسبعون ذراعًا عرضًا. وهناك مدرسة يقال لها الباسطية عن يسار الداخل إلى المسجد الحرام من بناء عبد الباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيش في أيام الملك الظاهر ططر. وزيادة ابراهيم نسبة لخياط كان يسكن هناك وليس المراد ابراهيم الخليل عليه السلام هي لجهة الغرب تسع وخمسون ذراعًا طولًا واثنتان وخمسون ذراعًا عرضًا. وهاتان الزيادتان من بناء المعتضد أبي العباس أحمد بن الموفق السادس عشر من الخلفاء العباسيين. يبلغ كلّهُ بالمساحة مائة ألف ذراع وألفين وتسعمائة وأربعة وأربعين ذراعًا مربعًا. يدور برواق من جهاته الأربع بقبب على عواميد من رخام وجملة العواميد أربعمائة وأربعة وثلاثون عمودًا. وهذا من بناء سلطان البرّين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين ساكن الجنان السلطان سليمان خان بن السلطان سليم العثماني أيّد الله دولتهم وأبدها إلى آخر الدوران. وأمّا عدد أبواب

المسجد الحرام فتسعة عشر بابًا منها ما هو باب واحد وبابان وثلاثة أبواب وخمسة أبواب تفتح على ثمانية وثلاثين بابًا. وفي وسط المسجد الحرام الكعبة المشرفة والبيت العتيق المعظم زاده الله شرقًا وتعظيمًا ومهابة وتكريمًا وهو أول بيت وضع للعبادة في الأرض. أول من بناه آدم أبو البشر عليه السلام ثم اندرس بسبب الطوفان. ثم أظهر قواعده وبناه ابراهيم الخليل وولده اسماعيل عليهما السلام. وقد جدّد سقف الكعبة المشرفة أيضًا السلطان الغازي سليمان خان ساكن الجنان. وطول الكعبة نحو اثنين وعشرين ذراعًا وعرضها نحو عشرين ذراعًا وارتفاعها نحو ثلاثة وعشرين ذراعًا. وبابها لجهة الشرق قريب من الحجر الأسود مرتفع عن الأرض نحو القامة والحجر الأسود في الركن العراقي الشرقي. والحجر المحوّط بالرخام ارتفاعه نحو نصف القامة لجهة الجدار الشمالي يقال فيه نحو ثلاثة أذرع من أصل بناء الكعبة التي بناها وأسّسها ابراهيم عليه السلام. والميزاب من ذهب يصبّ في الحجر لجهة الشمال وزمزم بعيد عن الكعبة نحو أربعة وعشرين ذراعًا وعليه بناء لجهة الركن العراقي. ومقام ابراهيم شرقي الجدار العراقي بينه وبين الكعبة نحو اثنين وعشرين ذراعًا. والمنبر بشمال المقام شرقي الجدار العراقي.

الحرم المدني الشريف

اعلم أنّ المدينة المنورة كانت تسمّى أولًا يثرب لأنّ أول من عمّرها وسكنها يثرب بن قابن بن مهلائيل بن لام بن عبل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ثم سكنها قوم من العماليق من ذرية عملاق بن لاوذ بن سام لما تفرّقوا وانتشروا في البلاد وكانوا أصحاب قوة بطش فأفسدوا في البلاد فلمّا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام أرسل جيشًا من بني اسرائيل لقتالهم فوصل ذلك الجيش لبلاد يثرب وقاتلوا العماليق قتالًا شديدًا حتّى أفنّوهم وبوقتها توفى موسى بن عمران عليه السلام فسكن اليهود

بلاد يثرب لم لما غزا بختصر بني اسرائيل هرب من اليهود طائفة وجاءوا إلى بلاد يثرب فسكنوها وانتشروا في نواحيها وبنوا الحصون والمزارع وخيبر وذلك قبل الهجرة بنحو ألف وثلاثمائة وخمسين سنة ولم يزل اليهود يسكنون بلاد يثرب إلى أن هاجر رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة فأجلاهم منها ولم يبق إلا بقية منهم في بلاد خيبر فلما كان زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفى اليهود من خيبر ولم يبق في بلاد الحجاز من اليهود أحد أبدًا.

ولمّا شرّفها نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم بقدمه وقت الهجرة إليها سمّاها طيبة ودعا لها فصار كلّ من دخلها يشمّ رائحة الطيب منها وصارت حرماً ثانيًا من الحرمين الشريفين وأهلها لقبوا بالأنصار وهم الأوس والخزرج ولدا حارثة بن ثعلبة العنقاء ينتسبون إلى قحطان جماع اليمن وأمهم قيلة.

ولمّا وصل صلّى الله عليه وسلم إلى قباء أقام بها ثلاثة أيام وأسّس مسجد قباء ولمّا دخل المدينة المنورة ونزل في بيت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه ففي أول سنة اشترى صلّى الله عليه وسلم أرضًا من بني النجار بعشرة دنانير أداها أبو بكر الصديق رضي الله عنه من ماله فبنى فيها المسجد النبوي من لبن وكان سقفه من الجريد وعمده من جذوع النخل وجعل له ثلاثة أبواب وبنى في جواره بيوت أزواجه صلّى الله عليه وسلم وبنيت الصحابة حوله بيوتًا كثيرة.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمن خلافته بناه ثانيًا وزاد فيه زيادة قليلة.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنها في زمن خلافته بناه ثالثًا وجعل جدرانه من الحجارة المنقوشة وسقفه بالساج «خشب شجر طويل له رائحة طيبة».

ولمّا تولّى الوليد بن عبد الملك

الخليفة الأموي الذي بنى مسجد دمشق كتب إلى عامله على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز بأن يهدم بيوت أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم ويدخلها في بناء المسجد النبوي بحيث تصير مساحته مائتي ذراع في مثلها وذلك سنة ٨٧.

ثمّ في زمن الملك الظاهر بيبرس احترق بعض من المسجد الشريف فاهتمّ بعمارتها وجعل الدرازينات «المقصورة» حول الحجر الشريف.

وفي سنة ٨٨٦ وقعت صاعقة ليلاً فتضعض بعض جدران المسجد الشريف فاهتمّ لذلك الملك الأشرف قابتاي فبناه وجدّد عمارته فكان بغاية الحسن والانتقان ووقف على المدينة المنورة أوقافًا كثيرة.

ثمّ إنّ المرحوم السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان الثاني ساكن الجنان أمر بعمارة وتجديد المسجد النبوي الشريف ونقشه بالذهب وزاد في صحنه ومن جهة المشرق زيادة قليلة حسن فيها تلك الجهة وميّز المسجد الذي كان في زمن النبي صلّى الله عليه وسلم والزيادات في الروضة الشريفية بإشارات في دهان العواميد الرخام وبيّن الاسطوانات منها وصرف عليه أموالًا كثيرة رحمه الله وكان تمام بنائه سنة ١٢٧٧ وهو الآن على هذا البناء.

ثمّ أورد الأستاذ الأحاديث الشريفية الواردة في فضل الحرم المدني الشريف وأفضلية الصلاة فيه على غيره من المساجد جزاه الله خيرًا.

التربية والتعليم

تعليم الأولاد الصغار

«أهمّ مسألة بين مسائل التعليم» مسألة تعليم الأولاد الصغار والمبتدئين مسألة شغلت المهتمّين بأحوال الأمم لأنّ العلم في الصغر كالنقش في الحجر على ما قيل. والطريقة المتبعة الآن في تعليمهم هي طريقة التعليم العلمي أو النظري. مثلاً. حين يعلمون الولد كلمة وردة يحضرون له وردة

ويعلمونه اسمها وكل مزاياها. ثم يعلمونه كيفية رسمها وإن يكن رسمًا بسيطًا فإن ذلك يعطيه فكرًا عن هيئتها، وهلم جرا في كل شيء. وأما حشو دماغ الولد بالأسماء والأقوال التي لا يفهم لها معنى فهو أمر مضر لأنه عبارة عن ملء الذاكرة بما ليس فيه فائدة.

قال ناظر إحدى المدارس في انكلترا: إنه ذهب يومًا لزيارة إحدى المدارس فعرف مثالة الأولاد ذلك اليوم قبل دخوله المدرسة. وذلك أنه نظر تفاحة في يد كل واحد منهم. ومن ذلك علم أن المعلمة هي التي طلبت أن يحضر كل واحد منهم تفاحة معه لأن المثالة عليها. وبعد درس التفاحة درسًا مدققًا عن هيئتها ومزيتها وتقطيعها لرؤية ما فيها جاءت مثالة التصوير فمن براعة المعلمة اتخذت من التفاحة مثالة التصوير أيضًا وطلبت من الأولاد أن يرسموها. وهكذا رسم في ذهن الأولاد كل شيء عن التفاحة.

وبعد أيام قليلة زار المدرسة فوجد أيضًا كل ولد حاملًا حيوانًا صغيرًا وقد أتى به من البيت ليدرسوا أحواله وكل ما له علاقة به. وفي مرة أخرى جاؤوا بضفدع كي يلاحظوا كيفية تركيب يديها وساقها وكيفية مشيها، ثم بعصفور، وهكذا يدرسون ويلاحظون الأمور الطبيعية من الصغر فيصبح لهم إلمام بخلائق الله ومن ذلك يقفون على عظمة الله وقدرته، ويلتذنون بكل ما يرونه بعد ذلك من الأشياء والمناظر الطبيعية لما حصل من الألفة بينهم وبينها من صغر، قال أحد السياح: إنه يستطيع أن يمشي لوحده في البراري والقفار ولا يشعر بالوحدة أبدًا. وذلك لأنه يرى تسليية ولذة في المناظر الطبيعية من زهور وطيور وأودية وجبال فيتذكر ما كان قرأه ودرسه عنها. وكل ذلك نتج من تربيته في الصغر على حب الطبيعة والإعجاب بجمالها.

إذا درس الطبيعة من أهم الدروس للولد. والدرس يجب أن يكون عمليًا كما تقدم. وإذا كان الأسد والنمر مثلًا لا يمكن جعلهما مواضع الدرس لأنه ليس في الإمكان إدخالهما إلى المدرسة ففي الإمكان

نقل أولاد المدرسة ساعة إلى حديقة الحيوانات أو استعمال صورها بدلًا منها.

وفي بعض المدارس قد تزرع المعلمة أو المعلم حبوبًا في المدرسة أو تجعل الأولاد يزرعونها بأيديهم ويلاحظون نموها كل يوم وهكذا يتعلمون كيفية نمو النباتات ومزاياها.

ولا شيء يلذ ويفيد الأولاد الصغار مثل هذه الدروس التي يفهمون بها حقيقة الكائنات والمخلوقات ويصبحون بها فلاسفة وهم صغار... نعم إن ذلك أفيد وأهم مائة مرة من طريقة تعليمهم أولًا القراءة والكتابة في كتب القراءة. فإنه من الواجب أن لا تسجن عقول الأولاد بتلك الكتب إلا بعد أن يكونوا صاروا قادرين على أن يتعلموا فيها بسهولة. ولسنا نعلم ضررًا لعقول الأولاد وأجسامهم مثل ابهاظهم من صغرهم بتلك الدروس الصعبة ولا ريب عندنا في صدق من قال: كلما رأيت معلمًا يصيح وينتهر تلميذه الصغير لأنه لم يعرف مثالته خفت أن يكون المعلم هو المخطئ والسبب في ذلك فنحن نتمنى أن ينتبه إلى هذا الأمر في مدارس الصغار الذين هم رجال المستقبل. ونحب لهذه المدارس أن تفتخر بأن صغارها يفهمون ما يدرسونه ولا يحملون فوق مقدرتهم بدلًا من الافتخار بأن الولد الصغير فيها يدرس في خمسة أو سبعة كتب مع أن عمره لا يتجاوز تسع سنوات ومما يسوء ذكره أن أهل هؤلاء الأولاد يفتكرون بأن هذا مفيد لأولادهم ولذلك يسرون به كثيرًا. مع أنه يكون في الواقع هادمًا صحة الولد وضاعطًا على عقله ضغطًا يؤثر عليه في المستقبل وربما أضر نموه بدلًا من تركه ينمو النمو الطبيعي عقلاً وجسدًا.

وعندنا أنه مهما ألح الناصحون وأشاروا بملافة هذا الضرر فإنهم يبقون مقصرين. ولذلك نود أن ينتبه إليه في المدارس جيدًا. وكأن مدارس الغرب قد علمت أن تدبير شؤون الصغار في المدارس غير مختص بالمعلمين لأن الصغار أحوج في ذلك السن إلى أمهات

يرضعهم لبان الرفق والحنو منهم إلى معلمين. ولذلك صاروا حتى في مدارس الذكور يتخذون المعلمات للعناية بالصغار. فالولد الذي فارق أمه في البيت يجد في المدرسة أمًا ثانية رقيقة القلب مثلها وكثيرة الصبر مثلها على غلطات الأولاد.

وبناء على ذلك فلهم في تعليم الأولاد منذ صغرهم ليس تدريسهم في الكتب ولكن نفخ روح عظيمة فيهم وإشعال ذلك النور الإلهي الذي وضعه الله في داخلهم وتنبه تلك النفس الصغيرة وتكبيرها شيئًا فشيئًا. وإذا قابلنا هذا الغرض السامي بغرض ملء الذاكرة بالقراءة والكتابة علمنا الفرق بين التربيتين - التربية التي ترفع النفس وتجعل الإنسان إنسانًا والتربية التي تهمل النفس وتعتبر الولد مخزنًا لألفاظ واصطلاحات وقواعد لا يفهم شيئًا منها.

الأطفال وتربيتهم الجسدية في الشهر الثاني يبتدئ لولد يظهر علائم الانتباه فيبتسم لما يسره ويلتفت لجهة يسمع منها صوتًا. فهذا الوقت هو وقت صعوبة للام. فإنها تسر كثيرًا لمشاهدتها تلك الحركات فتزيد استعمال كل ما يهيج الولد ويجعله يظهر تلك الحركات التي تذهب بنصف عقلها سرورًا خصوصًا إذا كان ذلك الولد الأول. ولكن ما يسرّك أيتها الأم يضر بصحة عزيزك إذ يهيج أعصابه فيشب عصبيًا ولو استطاع الولد حينئذ كلامًا لكان يرجو منك أن تتركه بهدوء مع آلة لعب بين يديه فقط. يقولون أن المرض العصبي مرض الأغنياء لأن أولاد الفقراء ليس لهم من يهتم بهم كثيرًا ويهيج أعصابهم بتلك المداعبة. وذلك لأن الأم عليها أن تكون مشغولة دائمًا فتود أن يكون ابنها هادئًا دائمًا. وفضلًا عن ذلك فالناس يميلون لتلعب ومداعبة أولاد الأغنياء أكثر من أبناء الفقراء. فأصبح حظ أولاد الفقراء أسعد من حظ أبناء الأغنياء لأنهم أبعد منهم عن التهيجات العصبية. والأولاد عادة لا يولدون عصبيين ما لم يكن عندهم مرض بالجهاز العصبي. وإذا أخذوه بالوراثة ففي الإمكان زواله في أثناء

الأشهر الأولى وذلك بتنظيم أوقات الغذاء وكفايتهم من النوم والنمو الطبيعي.

عرض الولد في الهواء النقي ضروري في هذا السن حتى في أيام الشتاء. فإذا كان الخروج به خارج البيت صعبًا بسبب البرد والمطر ففي الإمكان أن يجدد هواء غرفته كل يوم وذلك بتلبيس الولد ثيابًا سميكة كما لو كان يقصد الخروج به من البيت ثم وضعه بفراشه أو في كرسيه وبعد ذلك افتحي الشبابتك من أعلى فقط إنما يجب أن لا يكون الولد معرضًا لمجرى هواء. وهذه النزهة الصغيرة تبتدئ أول مرة بعشر دقائق وتزيد كل يوم حتى تصل إلى ساعتين، والأفضل أن تكون في الظهر عند اشتداد الحر خوفًا من البرد والرطوبة وفي أيام الصيف يجب إخراج الولد خارج البيت منذ الأسبوع الأول.

أما سرير الطفل فأفضله ما كان من الحديد أو المعدن وبدون هزازات تهزه والأحسن أن يكون بدون كله (ناموسية) وذلك ليسهل للطفل استنشاق الهواء ولمنع تجمع الغبار عليها وإذا وضعت على السرير ناموسية فيجب أن تكون من النسيج الرفيع، وفي الشتاء يجب أن يدق فرش الطفل قبل وضعه بها عند النوم، وتكون ثياب الطفل من الصوف وفي الليل تغير الثياب التي تكون عليه مدة النهار، لأن الأطفال مثل الكبار لا يريدون أن يناموا بذات الثياب التي كانوا يلبسونها نهارًا.

وينبغي أن يعطى الولد قليلًا من الماء بعد الرضاعة كل مرة لأنه يحتاج إلى الماء، إنما يجب أن يغطى ويحفظ نقيًا في زجاجة خصوصية، وفي هذا الشهر (أي الشهر الثاني) يرضع الطفل مرة كل ساعتين ونصف نهارًا وإنما في الليل يرضع مرتين فقط، واحدة في الساعة العاشرة وواحدة في الساعة الثانية بعد نصف الليل.

ويكثر في فم الأولاد الذين يربون على الرضاعة الصناعية حبوب تدعى حبوب اللبن. وذلك لمشايتها فقط اللبن. وقد تظهر في كل الفم حتى لا يستطيع الطفل الرضاعة

لسببها. وهي تنتج من عدم نظافة آلة الرضاعة. فلأجل ذلك ضعي مقدار ملعقة من البورق في كأس ماء وبللي بها منديلاً ثم امسحي به فم الطفل مراراً في النهار. وبعد كل غذاء يجب غسل الفم بملعقة من محلول بيكربونات السودا في كأس شاي من الماء. هـ

«مجلة السيدات والبنات»

الأستانة العلية

حادثة سلانيك

جاءتنا اليوم جرائد الأستانة تحمل في مغابنها تفصيل حادث مؤلم أحدثه خوارج البلغار في سلانيك هذه خلاصة ترجمته:

ليلة الأربعاء الماضي بينا كان أهالي سلانيك جالسين على عاداتهم في القهاوي والمنتديات العمومية إذ غشي الظلام الأفق فلم يبق في البلدة ضوء إلا وانطفأ. وكان البلغاريون قد وضعوا مواد نارية في مجاري الغاز الهوائي فانفجرت الأفتية وعقب هذا الظلام الحالك صوت كالرعد القاصف وطارت شعبة من مؤخر البنك العثماني بقوة النار المنبعثة من قنبلة نارية وضعت وراء جدار البناء حتى إذا التهب البارود انهدم بعض بناء البنك وعلفت النار في البعض الآخر وانهار على البلغاريين الذين قاموا بهذا الفعل المنكر فهلك منهم واحد وقبض على ثلاثة أحياء. ثم ظهر بلغاري آخر عند بئر (واردار) يلقي على الناس والمنازل القنابل النارية فقتل حالاً وكذلك أطلقت في ميدان (اوليمب) وقهوة (الحمراء) ودائرة البريد.

وحين انهدم البنك مرّ بعض الناس من جانبه فقتل منهم تاجر و غلام وخفير المحلّة وقوّاص ورجل من الضابطة وآخر من العساكر وجرح رجل من البوليس وآخر من الضابطة ولم يصب غير هؤلاء أحد من البلدة بأذى والحمد لله.

ولما بلغ الخبر والي الولاية بادر إلى محل البنك فوجد النار تلتهمه وكذلك جاءه حضرة المشير وبقياء إلى الصباح يحضّان على إطفاء اللهب وأمر بالبحث على الجانيين

فقبض على اثنين منهم وعلى كثيرين ممن اشتبه بهم.

وطاف حضرة الوالي في اليوم التالي أسواق المدينة وشوارعها ينادي بالناس أن لا تأخذهم الدهشة ولا يستولي عليهم الخوف والهلع فاجتمع خلف مركبته جمهور كبير من أهل البلدة ينادون: (فليعيش سلطاننا) وأظهر أهل سلانيك من التعقل وثبات الجأش في هذه الحادثة ما ذكره الكل بالثناء إذ تركوا الحكومة وشأنها تفعل في البلغاريين ما تشاء.

وذكرت جريدة (عصر) التركية التي تصدر في سلانيك أن الأمن والسكون قد عادا إلى البلدة وأنّ الحضرة العلية السلطانية شكرت لملاذ الولاية حسن إدارته في هذه الواقعة وأبلغته تحيتها الشريفة وإرادتها السنية بمضاعفة الحيطة والתיقظ فلم يحدث والحمد لله بعد ذلك حادث يذكر إذ قبض على أكثر الأشتياء.

وقد علم رجال البوليس بعد البحث الدقيق أن خوارج البلغار وضعوا القنابل النارية في دار استأجروها في شارع ضيق ينتهي إلى محلة الافرنج فحاطوا بالدار وكان فيها خمسة من أولئك الأشرار فأخذوا يرمون العساكر بالمواد الجهنمية فأطلقت عليهم الجنود الرصاص فقتلت اثنين وقتل الثلاثة الباقون أنفسهم بأيديهم ولما سمع الناس أصوات نيران البلغار يطلقونها على العساكر داخلهم الخوف ووقع في قلوبهم الرعب فأغلقوا حوانيتهم ودكاكينهم ثم ما لبثوا أن فتحوها حين علموا الحقيقة. وقد وجد في دار العصاة كثير من البارود والقنابل وبلغ عدد المقبوض عليهم من المتهمين بالاشتراك مع البلغاريين نيفاً ومائة.

أما رؤساء الأشتياء الذين دبّروا هذا الحادث فعشرة من البلغاريين قبض على تسعة منهم أحياء وأمواتاً. والهمة مبذولة وراء العاشر. أما مجاري المياه التي قطعها البلغاريون أيضاً فأصلحت وأرسلت المياه إلى الدور غير أن مجاري الغاز ما برحت معطلة ولهذا

بقيت أزقة البلدة مظلمة لكن العساكر المظفرة طافت تلك الليلة أزقة البلدة فلم تدع سبيلاً إلى حدوث وقائع جديدة.

على أنه حدث ليلة الجمعة أن فصيلة من الجند كانت تعسّ المدينة فإذا بالنار قد أطلقت عليها من دور بعض البلغاريين فأطلقت العساكر الرصاص على الجانيين الذين كانوا مختبئين في دورهم فقتلت قسماً كبيراً منهم وقادت الباقين من أعناقهم. ولم يحدث يوم الجمعة شيء من القلاقل وفتحت الأسواق وأخذ الناس يتعاطون أشغالهم خلأفاً لما أرففه المرجفون.

وبالجملّة فقد تحقّق وثبت أن أشتياء البلغار هم الذين قطعوا مجاري المياه ومجاري الغاز وهم الذين أحرقوا البنك وأطلقوا القنابل على دائرة البريد وغيرها ممّا مرّ بك تفصيله وكذلك هم الذين أحرقوا الباخرة الفرنسية (وادي الكبير) فقد ثبت أن رجلاً يلبس «برنيطة» وعلى عينيه غشاوة زجاجية «نظارات» ركب هذه الباخرة ومعه جواز من الدرجة الثانية فأبدله بجواز من الدرجة الأولى وأدى الفرق للربان ثم شوهد هذا الشخص -واسمه مينا البلغاري- يطوف حول بيت الآلات وفي يده ورق ملفوف فيه شيء فلما دخل ركاب الدرجة الأولى غرفة الطعام هبط السلم الذي كان يؤدي إلى محل الآلات ثم حدث اشتعال ولهب تسبّب عنه انفجار مرّج الباخرة. ولما قبل الناس لتخليص الركاب ركب هو بعض زوارق الكراء وخرج إلى سلانيك وأخذ ورقة جواز كان قد أعدّها له بلغاري آخر وفرّ إلى اسكوب قاصداً أوروبا فأرسلت التلغرافات إلى اسكوب فقبض عليه فيها.

وقد أثبت مهندسو شركة المساجرى الفرنسية الذين عاينوا الباخرة أن المرّجل «القزان» إنّما انفجر بقوة اشتعال مادة جهنمية ألقيت في الباخرة التي يقدرّون ثمنها بمليون فرنك والبضائع التي فيها بمليون واحد من الفرنكات.

هذا وقد صدرت الإرادة السنية بتأليف ديوان حربي لمعاقبة الجانيين

في سلانيك برئاسة حضرة صاحب السعادة أديب باشا أحد الفرقاء المشهود لهم بسعة المدارك وطول الباع في أمثال هاته الحوادث وسافر للحال من دار السعادة إلى سلانيك ورأس هذا الديوان المؤلف من سبعة من الأمراء والضباط العسكريين والبحريين وأعلن بادئ بدء التدابير الآتية:

أولاً: أن لا يخرج أحد من الناس من بيته بعد الغروب بساعة إلا لعذر مشروع وأن يعود كل إلى بيته قبل الساعة الأولى من الليل وأن تغلق الحوانيت كلها قبل هاته الساعة.

ثانياً: لما كان مجازاة العصاة والقبض عليهم من وظائف الحكومة فليحترس الناس من المشاركة في بحث أو مدّ يد إلى مال أو منزل أو جلوس في القهاوي لنشر الأراجيف تشويشاً للأذهان وحمل السلاح سراً وجهراً والاجتماع في الأزقة والميادين للتفرّج على أعمال الحكومة.

ثالثاً: كل من يخالف هذه التدابير يقبض عليه للحال ويرسل إلى ديوان الحرب ليجازى.

رابعاً: يعاد إلى بلده كل من يأتي سلانيك بلا عذر مشروع.

البنك العثماني في سلانيك

لم تؤثر النار في خزانة الأموال في البنك العثماني بسلانيك وقد كتبت باسكتابة المايين الهمايوني إلى والي الولاية تبلغه منطوق الارادة السنية بإبلاغه السلام السلطاني إلى جميع عمال البنك وينقله إلى محل آخر لاستئناف الأعمال فصدع دولة الوالي بالأمر وعهد إلى رئيس البلدية بتحريّ مكان مناسب له. وشرع البنك في العمل منذ يوم الجمعة في دائرة الخزانة وعادت الأعمال إلى سابق مجراها.

عصاة البلغار

إنّ شردمة من خوارج البلغار مؤلّفة من ثلاثمائة مقاتل كمنّت في جبال قضاء (جمعة بالا) بالقرب من خط الامتياز فأنذرهم قائد المحلة ثم أحاطت العساكر بهم فقتلت منهم خمسين وفرّ الباقون تحت جناح الظلام. وكذلك التقت العساكر

المدرسة وعمدتها ومتخرجيها وتلامذتها وختم الحفلة حضرة الرئيس الجديد بخطاب بليغ في الانكليزية موضوعه الإنسان الكامل والصفات التي تبلغه درجات الكمال واسترسل في الصديق وجعله مقدمة الفضائل وعقد نظامها.

وفي المساء أعدت حفلة أدبية بهيجة تقدمت فيها خطب عديدة في قيمة التربية بين فيها الخطباء - وكانوا عديدين- ما هي التربية وما قيمتها وما تأثيرها وكيفية اعتناء الأمم المتقدمة بها حتى بلغت ما بلغته من باهر الحضارة وزاهر العمران وختمت الحفلتان بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها.

وقد تقدم هاتان الحفلتان حفلات عديدة أشرنا إليها في الثمرات الماضية ويضيق المقام دون تفصيلها كما أنه عقد إثرهما مؤتمر أدبي علمي تكلم فيه حضرة البارع جبر أفندي ضومط أستاذ العربية في الكلية بضرورة تقوية هاته اللغة فيها إذ تبين له بالاختبار والتحقيق أن الطالب العارف بالعربية هو أوفر ذكاء وأغزر مادة وأوسع علمًا وأثبت جنائًا من غيره ولهذا يؤكدون أن اللغة العربية ستسير في الكلية هي والانكليزية سواء بسواء وهو في الحقيقة من أهم الأسباب التي فضلت بها الكلية على غيرها. وبالجملة فإننا أنسنا بحضرة الرئيس الجديد همة عالية ومقصدًا نبيلًا إذ يود أن يخدم العلم من حيث هو علم والحقيقة من حيث هي حقيقة من غير تحيز إلى فئة دون أخرى فنكرّر لحضرته التهنية.

جاء من نظارة الداخلية أنه قد عين عزتلو خليل بك مدير تحريرات لواء عكاء مكتوبًا لولاية بغداد وخلفه في عكاء عزتلو أبو الخير مدير تحريرات ملاطيه.

كتب إلينا من نابلس أن أهاليها قد استرحموا من المتصرفية ومن مقام المشيخة الاسلامية الجليلة تجديد مدة نائب اللواء الحالي شبيب زاده فضيلتو السيد محمد أمين أفندي لما رأوا فيه من الأهلية وحسن السيرة

وعملاً وأن يكونوا عارفين ما تجب معرفته من العقائد الإسلامية والعبادات وصاحبي إمام بأحكام العاملات. ومدة الدراسة أربع سنين والعلوم التي تعلم فيها هي: الخط والإملاء والحساب والهندسة وتقويم البلدان والتجويد والتوحيد والمنطق والحديث والتفسير والفقه وأصوله والنحو والصرف والبلاغة والإنشاء وتاريخ الإسلام والآداب الدينية وحكمة التشريع والتمرينات القضائية والتوثيقات ونظام المحاكم ومما يدرس فيها كتاب إحياء العلوم وكتاب حجة الله البالغة.

هاجمنا الحر في الأيام الثلاثة الأخيرة بخيله ورجله وكان أمس أشدها وطأة إذ ارتفعت درجة الحرارة فيه إلى ما فوق الثلاثين من ميزان سنتغراد. وكان الجبل في هذه الأيام أشد حرًا فارتفعت الحرارة إلى ٣٢. وقد تلطف صباح اليوم الهواء واعتدل النسيم والحمد لله.

كان الاحتفال بتنصيب حضرة الدكتور هورد بلس رئيسًا للكلية الاميركية في بيروت بالغًا الغاية من البهجة والترتيب فما حان الوقت المعين من أصيل الثلاثاء الماضي حتى غصّ منتدى المدرسة على رحبه بالمدعويين وجلهم من السراة الأفاضل والوجهاء الأمثال فدخل عمدة المدرسة ومتخرجوها يتقدمهما الرئيسان السابق واللاحق فقوبلا بالتصديفة والتهاتف وجلس الكل على دكة المنتدى ثم وقف الرئيس السابق حضرة الدكتور دانيال بلس وأخذ يوصي نجله الرئيس الجديد بالمحافظة على نظام المدرسة وانتظامها وبين له عظم المسؤولية التي انتقلت منه إليه وألقيت على عاتقه مقاليد المدرسة ومفاتيح جراتها التي تنيف على الثلاثمائة والخمسين فقبله الرئيس الجديد بالشكر ووعده بالجري على الخطة التي جرى عليها والده ثم صافحه قائلاً إنني أرجوك كما سلمتني هذا المفتاح أن ترشدني إلى السر الذي به أدركت هذا النجاح.

ثم تقدمت خطب عديدة بالنيابة عن مرسلي الأميركان وعن مديري

التي أوقفها الكريم السري صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي والتي بلغ ريعها السنوي خمسة آلاف جنيه. ولئن عجز اليراع يومئذ عن القيام بحقوق الشكر نحو هذا المحسن الكريم فأنى له اليوم أن يقوم بذلك ومبررات الرجل قد تضاعفت وحسناته قد توفرت فقد كتب إلينا من مصدر وثيق أن سعادته قد وقف أخيرًا في وجوه البر وطرق الإحسان ما يبلغ ريعه السنوي عشرة آلاف جنيه مصري وأشفع الكاتب رسالته هذه بكشف بين فيه الوجوه التي تنفق هاته العشرة آلاف جنيه في سبيلها فرأينا إثباته بنصه أبلغ من كل ثناء وأعظم من كل شكر. جزى الله هذا السخي الجواد الذي برهن بالفعل على محبته لدينه ودولته وأمتة وأكثر في الأمة من أمثاله إذ بمثلهم تعز الأوطان وتفتخر البلدان وهذا هو الكشف:

١٠٠٠ ينفق سويًا على الحجاج

الفقراء الذين يفدون من

الأقطار البعيدة قاصدين بيت

الله الحرام

٢٠٠٠ للمدارس في البلاد المصرية

١٠٠٠ للجوامع

١٠٠٠ لمكاتب القرآن

١٠٠٠ لأيتام شهداء حرب الدول

العلية مع اليونان

٢٠٠٠ للجامع والتكية والمدفن

٢٠٠٠ للمستشفى

١٠٠٠٠

وإذا أضيف إلى هذا الخمسة آلاف جنيه الموقوفة سابقًا على العلماء وطلبة العلم بجامعي سيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وكسوة العلماء وخلافها من أنواع البر والخيرات بلغ المجموع خمسة عشر ألف جنيه مصري فهكذا هكذا فعل الخير وهكذا هكذا محبة الأوطان وإلا فلا.

مدرسة قضائية في السودان

ذكرت إحدى الجرائد العلمية التي تصدر في مصر أن حكومة السودان قد قررت إنشاء مدرسة لتخريج القضاة الشرعيين واشترطت في تلامذتها أن يكونوا قبل الدخول فيها معروفين بالاستمسك بالدين تخلقًا

المظفرة بعصابة من خوارج البلغار في جهة قرية (بالدوه) فنشب القتال بين الفريقين دارت الدائرة فيه على الخوارج فقتل منهم ١٨ رجلًا وأسر ١٧.

التجهيزات العسكرية

جهزت الحكومة السنوية الأفراد الجديدة من مرتبات الفيلق الثالث وأرسلوا إلى الأماكن اللازمة.

وزير معارف فرنسا

أم الأستانة في هذه الأيام الموسيو شوميه وزير المعارف في فرنسا قادمًا من بلاد اليونان وقد جاء منها على الباخرة (لامويت) المعينة للرسو في مياه الأستانة وعليها سفير فرنسا فقوبلا بما يليق بهما.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق السكة الحديدية الحجازية في دار السعادة خمسة وستين مليونًا وثلاثمائة وثمانية آلاف و٨٦٣ قرشًا و٣٦ بارة.

- رسا بمياها في هذا الأسبوع ثلاثة بواخر تحمل معدات للسكة الحديدية الحجازية. أولها بلجيكية وعليها ١٢٩ طردًا حديدًا في جملتها جسر حديدي يوضع على مسافة ١٥ كيلومترًا من مبدأ الخط. وثانيتها ألمانية وعليها مركبتان من مركبات الدرجات الثانية ومائة صندوق من فناجين التلغراف. وثالثتها عثمانية وعليها ١٩ ألف عارضة خشبية.

فرع حيفا

- سبق لنا أن ذكرنا ورود الأدوات اللازمة لإنشاء سلك برقي على طول ثمانية كيلومترات من خط حيفا الحديدي وأنها قد أرسلت إلى حيفا واذ تقرّر الآن إتمام ٤٨ كيلومترًا من هذا الخط قبيل عيد الجلوس السلطاني المقبل فقد كتب إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة بأن تبعت بالأدوات اللازمة لإنشاء هذا السلك.

أخبار محلية

جود على جود

أو مبررات سعادة أحمد باشا

المنشاوي خمسة عشر ألف جنيه سنويًا

كنا زينا جيد الثمرات بالمبررات

وكرم السجايا ويؤملون إجابة استرحامهم.

ورد من أخبار نابلس أنه قد ظهرت آثار الحفر الجاري في «تل تعنك» التابع لقضاء جنين.

عين جانب الأديب جرجي أفندي عضامي معاونًا لمديرية الأمور الأجنبية في ولاية سورية وقد حضر من دار السعادة وهو على أهبة السفر إلى دمشق.

قبض رجال الدرك ليلة الأحد أمس بظلّ سطوة الحضرة السلطانية على المدعو الياس غانم المتهم بقتل ابن أبي الهوى والمعتدي بجرح أحد رجال الضابطة وذلك بدون حدوث وقوعات طبقًا لأوامر حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسينال هذا الجاني جزاء ما جنته يده.

وأنبأت متصرفية طرابلس أنّ مأموري الضابطة قبضوا على الشقي المسمّى أبو عبد القادر والملقب بأبي الضيا المحكوم عليه بالإعدام وعلى رفيقه عمر بك الشريف.

وأخبرت متصرفية نابلس أنه قبض على أربعة عشر شخصًا دأبهم التعدي على أبناء السبيل داخل قضاء بني صعب ويافا.

وأفادت أخبار طرابلس أنه قد عاد إليها من ناحية المنية جناب الهمام رفعتلو أحمد بك القضماني بينباشي الضابطة بعد أن توقّف للقبض على ثلاثين رجلًا من أرباب السوابق والمحكومين وسبعة من السوابق غير المحكومين وواحد من المظنون عليهم وثمانية من فراربي العساكر وجملة من الأسلحة بينها بواريد مارتينية.

تقول جريدة بيراسيكا أنّ المجلس البلدي في بومفيم من أعمال ولاية غوياس ضرب رسمًا مخصوصًا على التجار السوريين فإنّه فرض على كل صاحب دكان منهم ٢٠ ألف قرش في السنة وضرب عشرة

آلاف على كل سوري يتجوّل لبيع البضائع.

أخلاق وعادات

بالتعاون عمران البلاد

من نظر إلى هذا الكون الباهر بعين الاعتبار وتأمل فيه ببصر طامح وأطلق لفكره العنان فجال في تلك الكرة العظيمة. واستقصى أحوال الأمم وما هي عليه من التقدم والتأخر والسمو في مدارج الحضارة والنجاح. والتسفل في حضيض الخسران والضعف علم أنّ السبب الوحيد في رفع الشعوب بعد رسوبها في قعر الاضمحلال وحياتها بعد إشرافها على فقدانها ما به قوامها وامتطائها كاهل الجوزاء بعد عثارها في مأزق الهوان هو التعاون والتعاقد. وحبّ المرء لأخيه ما يحبه لنفسه. والنظر إلى الفائدة العمومية قبل الفائدة الخصوصية فما اجتمعت هذه الصفات الحميدة في قوم إلا وتراهم بلغوا شأوا ما يأملون ومنتهى ما يطلبون.

بالتعاون عمران البلاد. وسعادة العباد. وبالتفرق تنحلّ عراهم. وتضعف قواهم. ويذهب مجدهم. ويبيد عزّهم يخبطون خبط العشواء في الليلة الظلماء تائهي عن سبيل الهدى متردين في مهاوي الردى. يقولون ما أصابنا وما طرأ على مجموعنا. وقد نسوا أنّ علّة هذه الحيرة هو عدم سلوكهم مسلك التعاقد والتعاون. وإهمالهم الرسائل التي ترقيهم في معارج التقدم ومراقي الفلاح. وتفرّقهم أيدي سبأ وسعيهم وراء المنفعة النفسية وإن ضرتّ بمجموع الأمة. وفي ظنّهم الفاسد أنّهم يحسنون صنعاً. فكأنّ لسان حالهم يقول:

إنما دنياي نفسي فإذا ذهبت نفسي فلا عاش أحد ليت أن الشمس بعدي غربت

ثم لم تطلع على أهل البلاد قد غرتهم التعلات الباطلة. والأمانى السافلة. ونسوا ما أمرهم الله به ورسوله من بذل النفس والنفيس في سبيل التعاقد والتعاون. وإبادة جراثيم الشقاق والتنافر وكل العوائد الضارة. ولكن

ما العمل في قوم شأنهم تلب إخوانهم والحطّ من كرامتهم. ولا شغل لهم إلا الاستهزاء والسخرية والغيبة والنميمة. والبحث عمّا يضرّ بإخوانهم ويؤذي أقرانهم إلى غير ذلك من الأفعال المستهجنة والأعمال التي يجلّ من يسمّى إنسانًا عن أن تنسب إليه ولنا في هذا المعنى هذه الأبيات من قصيدة طويلة وقبلها أبيات توطئ السبيل للدخول عليها مغزاها أنّ غيرنا قد سبقنا في مضمار التقدم والنجاح وحاز قصب السبق وأحرز فوق النضال إلى أن نقول:

ونحن نضيع الوقت في السلب والخنا

وهدم صروح المجد في كل مغول إذا قام منّا من يتقف عقلا

سقيناه جهلاً كأس صاب وحنظل ونرميه بهتانًا بكل رذيلة

ونرشقه ظلمًا بقولٍ كانصل فليس لنا إلى المثالب عادة

وما دأبنا إلا لتنكيس فضّل نضيع أوقاتنا بسلمى وزينب

وجرع كؤوس الإثم في كل محفل ولم تكفنا تلك الفظاعة وحدها

ولكن خضعنا للمهى بتدليل يعدّون هاتيك الفعال تمدّنًا

فضلوا بما قالوا وباؤوا بفهل وسوف يرون الحق أبلج ناصعًا

لدى كشف ستردون مرآه مرسل والعاقل من تأمل في العاقبة

وعمل في هذه الدنيا ما يسره يوم القيامة فمن تأمل في العواقب أمن المصائب ولنا في هذا المعنى هذان البيتان:

تأمل أيها الإنسان فيما تؤول إليه في يوم القيامة

ولا تغتر في الدنيا فتشقى فحبّ المرء دنياه ندامة

ولقد شطّ بنا القلم فلنرجع إلى موضوعنا فنقل إذا اتحدت الوجهة

وحسنت النية وتضافرت الأيدي. وأحكمت عرى المحبة وصار كل

واحد طامحًا نظره نحو إفادة العموم. بأذلاً وسعه ومجهوده فيما يعود على الأمة بالخير العزيز. والنفع الكبير.

ارتقت الأمة الارتقاء الحقيقي ونجحت النجاح المرغوب. واتسع نطاق علمها وصناعاتها وزراعتها.

وكل ما به حياتها وتقدمها. إذ لا

فلاح إلا بالاتحاد وصدق العزيمة وثبات الجأش ولا رباح إلا بالمحبة الخالصة التي لا يشوبها رياء. ولا تزعرها سواقي الأهواء.

مصر «الأزهر الشريف»
مصطفى سليم الغلابيني
البيروت

مراسلات

دمشق في ١٨ الجاري

لمكاتينا

مساء الأربعاء الماضي بلغ المحمل الشريف قرية القدم التي تبعد عن دمشق نحو ساعة وما برزت غزالة الخميس حتّى أمّ (العسالي) العلماء والأمراء والكبراء والوجهاء حيث ضربت السراذقات وقدمت إليهم المرطبات وفي الساعة الواحدة تحرّك الركب الشريف بالاحتفال الحافل المعتاد فسارت أمامه أصحاب الرتب من الملكيين والعسكريين بالملابس الرسمية تحفّ بهم من اليمين والشمال صفوف العساكر وفي مقدمتها الموسيقى وما كاد يتحرّك منها حتّى أطلق ٢١ مدفعًا إعلانًا وإجلالًا وظلّ الموكب سائرًا بهذا الاحتفال البهيج إلى أن بلغ الثكنة العسكرية في الساعة الثالثة ونصف وهناك أناخ المطايا وأطلقت المدافع تبشيرًا بوصوله ثم أعيد اللواء الشريف في موكب باه باهر إلى الجامع الأموي وسار أمامه حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ الركب وصاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف وأركز بالتهليل والتكبير في مقام سيد الشهداء سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه. أعاد أمثال هذا المرسم الشريف على الحضرة السلطانية وسائر أفراد الأمة الإسلامية باليمن والاسعاد.

- كنت أخبركم بقدم سعادة فوزي باشا متصرف حوران مصحوبًا بأعضاء إدارة اللواء ووجوه قضائي درعا وبصرى الحرير وذلك لتعيين مقدار الأعشار العينية في بلاد حوران وحيث أنّ حالة هاته المزروعات في هاته الجهات تدلّ على أنّها أوفر خصبًا وأغزر إقبالًا منها في السنة الماضية فقد اجتمع مشايخ حوران في مجلس

إدارة الولاية عندنا فأبدى ملاذ ولايتنا من التشويقات ما أنتج زيادة عشرة آلاف كيلة على الأعشار السابقة فأصبح العشر الآن مائة ألف كيلة بعد أن كان تسعين ألفاً فأخذت العهود على المشايخ المذكورين بتقسيم مجموع المائة ألف كيلة على مزروعات قرى حوران على وجه عادل يرضى به الحق.

ومن المعلوم أنّ أهم الأسباب التجارية في ولايتنا وأعظمها محصور في الحبوب والذخيرة وأهالي حوران على العموم مشتغلين بالفلاحة والزراعة فلأجل تخفيف النفقات التي يتكبدها الزرع في زراعة أراضيهم رأى ملاذ ولايتنا أن يسعى بجلب آلات للفلاحة والزراعة تستعمل في كل جهة من جهات الولاية وقد اهتم بتشويق من يلزم منهم لامضاء هذا الأمر وأخذت تظهر ثمرات تشويقه شيئاً فشيئاً ومن جملة ذلك أنه تفضّل في هذا الاجتماع بإلقاء النصائح والتشويقات المؤثرة على مشايخ حوران ومعتبريها فتعهدوا كلهم بجلب آلة في هذه السنة من الآلة المعدّة للحراث إلى كل قرية من قرى حوران وكتب دولته إلى نظارة النافعة والتجارة يستفسر عن مقدار الثمن الذي يمكن أن تبتاع الآلة المذكورة وتجلب من أوروبا.

ومعلوم أنّ ما جعل للفلاحة والزراعة والبيادر وغيرها من الآلات يصحّ استعماله عندنا بالنظر لقابلية أكثر الأراضي واستعدادها وآلة واحدة من هذه الآلات تكفي لإدارة قرية فنقوم بالعمل اللازم لمزروعاتها ومحصولاتها بنفقات زهيدة وعلى وجه سريع فيحصل من ذلك اقتصاد في المصرف وتصرف في النفقات ولذا كان ملاذ الولاية يشوق الزرع ويرغبهم في استجلاب هذه الآلات على وجه مشترك بينهم حتى حصل القبول بها.

- في الساعة السابعة من نهار الأربعاء شبّت النار في دار في محلة الجورة فأسرع للحال قومندان العسكرية والجندرمة ورجال المطافي والضابطة والبوليس وتداركوا الحريق فلم ينتج عنه والله

الحمد خسائر ذات بال.

- تشاجر عبد الغنيّ الطباع وحسن الفوال مشاجرة أفضت إلى قتل الثاني بطعنة خنجر من خصمه أصابت بزه الشمال فخرّ للحال صريعاً يختبط بدمه وما لبث أن قضى نحبه أمّا القاتل فقبض عليه وزجّ في السجن.

أخبار الجهات

مصر

برح المحمل المصري الطور يوم الأربعاء الماضي قاصداً السويس ثم يأتي القاهرة على قطار خاص. وقالت الأهرام: إنّ الأوامر كانت ترد تترى من الأستانة إلى رجال الحكومة بأن يسهروا على راحة الحجاج والمحمل المذكور وبأن يمهّدوا كل عقبة تقوم في وجهه وكان في خدمته نيف و ٤٠٠ جندي عثماني.

- أعلن رئيس جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في الاسكندرية بأن الجمعية قد استأجرت منزلاً رحباً وهيئاته ملجأً للأيتام واللقطاء كما سبق لنا ذكره. وقرّر مجلس إدارة الجمعية قبول الطلبات لغاية ٢٠ صفر الجاري جزاها الله خيراً.

يبلغ الآن المال الموجود في خزانة الحكومة من الاحتياطي الخصوصي مليوناً و ٣٤١٠١ ج والذي أخذ في هذا العام من الاحتياطي الخصوصي هو ٣٣٠٠ ج لمحتجر سواكن و ١٥ ألف جنيه لبناء قشلاقت في السودان و ١٠٢٢٠٧ جنيهات لبناء دور الحكومة وترميمها و ٢٥ ألف جنيه لأشغال بميناء الاسكندرية و ٢٠ ألف جنيه لإعانة شركة مياه القاهرة في حفر الآبار الارتوازية و ٢٠ جنيه لنزع ملكية الأراضي اللازمة لجعل الخط الحديدي بين الواسط وأسيوط مزدوجاً و ١٥٨٠٠٠ جنيه لمشتري وابور رفاص وإنشاء منارة لحكومة السودان في سواكن (كذا في نص الميزانية).

رحلة إلى أوروبا

تابع ما قبله

من أهم شوارع لوندريه شوارع الأعيان فهي على غاية من الزخرف

والزينة يوجد فيها كثير من قصور اللوردات مشيّدة من النحاس الأصفر وبعضها من الحديد وكثير منها من حجر الغرانيت الذي نسمّيه «شحم ولحم» يوجد في بلادنا منها بعض الأعمدة في الجوامع والكنائس وأسواق الأعيان أغنى أسواق لوندريه وأقلّ مخزن فيها ايجاره خمسة آلاف ليرة في السنة. يوجد عند أرباب المخازن كثير من الأسباب الموجبة لجلب المشتري مثلاً: بعض الحيوانات الوحشية كالسباع والنمور موضوعة في أقفاص من حديد أو بعض الحيات موضوعة في وعاء من بلور مجلوب لها حرارة كافية وقد ترى عند بعض أصحاب المخازن السينماوتوغراف يشتغل بلا انقطاع وبعضهم إذا كان يبيع مكينات خياطة أو كتابة ترى هذه المكينات تخط وتكتب بلا صانع وترى بعض المعازف «البيانو» أو آلات الطرب تعزف لحالها ممّا يسبب التعجب و جلب المشتري على غير إرادة.

وفي لوندريه بستان حاو لجميع الحيوانات الوحشية والطيور على اختلاف أجناسها كالسباع والنمور والذئب والضباع والاريل وبقر الوحش والخيول والبغال والحمير الوحشية والزرافة والفيلة وسائر أنواع الحيوان التي توجد في الكرة الأرضية.

دخلت بنك لوندريه الشهير بعد أن استحصلت على رخصة الدخول فشاهدت المطبعة التي تطبع الأوراق المالية «بنك نوط» من خمسة شلينات إلى مائة ليرة وعند اللزوم تطبع أوراقاً بألف ليرة إلى مائة ألف ليرة. أمسكني المأمور الذي كان معي أوراقاً بمبلغ مليون ليرة لأجل التذكار فشكرته على ذلك.

تنشر في لوندريه وفي المدن الكبيرة في كل يوم التلغرافات السياسية الواردة من الأقطار على جميع جدران البنوكية وفي العرصات المهمة لكي يحيط علماً بذلك الحقيير والجليل والقريب والغريب وفي جملتها التلغرافات التي ترد من الصين وجنوبي أفريقيا كلها تصل في اليوم نفسه.

أخبار متفرقة

حاكم الجزائر

أفادت أخبار باريز أنّ الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا قد وقّع إثر عودته من الجزائر على الأمر الصادر بتعيين الموسيو جونار حاكماً على الجزائر.

زيارات الملوك

روت بعض الجرائد الكبيرة أنّ الملك ادوار ملك انكلترا قد صرّح للملك عمانوئيل ملك ايطاليا أثناء وداعه بقوله: (سنلتقي قريباً في لندرا) وعليه يؤكدون أنّ زيارة ملك ايطاليا لملك الانكليز لا بدّ منها وأنّ موعدها شهر تموز المقبل أمّا زيارته لرئيس الجمهورية الفرنسية فلم يتقرّر بعد شيء من أمرها ولكن الراجح أنّها تتم.

ويقولون أنّ الملك ادوار سيزور القيصر في أوائل الشهر المقبل والله أعلم بما تكّنه الصدور.

إنكلترا

وافق مجلس العموم على إصدار قرض الترنسفال بفائدة ٣ بالمائة وقيمة القرض ٣٠ مليون ليرة تدفع كلها في سنة ١٩٥٣ بواسطة رأسمال للاستهلاك يخصّ به واحد بالمائة وقد أوضح المستر تشمبرلن وزير المستعمرات مسألة هذا القرض فقال أنّه أول حمل يلقي على دخل سكك حديد الترنسفال والاورانج معاً يقال أنّ اللورد ملنر يقدر دخل هذه السكك بنحو مليونين ونصف مليون ليرة أمّا فائدة القرض على حساب ٤ بالمائة فإنّها تطلب في السنة مبلغ مليون و ٤٠٠ ألف ليرة. وقال السير كاميل بنرمن أنّ ما بسّطه المستر تشمبرلن عن أصل انتقال الأحوال الذي أدى إلى عقد القرض يقنع البلاد بأنّه راعى مصالحها.

قالت روتر: كان من نتائج عقد القرض منظر لم يسبق له مثيل فإنّ نحواً من ألف شخص كانوا مجتمعين منذ صباح اليوم أمام بنك انكلترا على أنّ أوراق الاكتتاب لم توزّع على الناس إلا بعد الظهر.

وبالجملة فقد بلغ مجموع الاكتتاب لهذا القرض ملياراً و ١٧٤ مليون ليرة فتأمل.

إنكلترا وفرنسا

عقدت الجرائد الأوروبية وفي مقدمتها الفرنسية فصولاً طويلاً عن زيارة الملك ادوارد السابع ملك إنكلترا لعاصمة الجمهورية الفرنسية وما كان له فيها من باهر الاحتفال وعظيم الاجلال حتى كادت هذه الزيارة تغسل الأدران المعلقة في جسم المملكتين من زمن بعيد وقد شكر الملك للرئيس لوبه ما لقيه في باريز من الحفاوة العظيمة وقال أنه لا ينساها أبداً وقبل أن استقلّ يخته أرسل إلى الرئيس تلغرافاً هذا تعريبيه:

إلى حضرة رئيس الجمهورية في باريز إتني أودّ قبل مزايلة الأرض الفرنسية أن أسديكم مرة أخرى الشكر الصادر من لباب الفؤاد على الاستقبال الودادي الذي لقيته من حضرتكم ومن حكومتكم وأمتكم مدة إقامتي في باريز فإنّ ذكرى هذا الاستقبال لن تبرح ذاكرتي أبداً. هـ

ثمّ كلف الملك الجنرال اندره وزير الحربية الفرنسية أن يعرب لحاكم باريز العسكري عن ارتياحه التام إلى هيئة الجيش وجميل مسلكه في استعراض فنسان وفي المواكب التي حافظت على شخصه ثم قال أنّ الملك أفصح عن رغبته في إراحة الجنود يوماً واحداً فصدر الأمر بذلك.

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلماً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ

خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتنقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسائلان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في ايطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يوماً من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الايطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة آياس الجديدة. **شيخ ويارد**

(الدكتور كونيث)

(طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصاً للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يوماً من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحاً ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحاً ومعينة الفقرا الاثنين والخميس ومحلّه عند بوابة يعقوب بملك بشارة أفندي الصباغ ويعطي عوينات بحسب الضرورة من جميع النمر.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويبيع أيضاً بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي

وأولاده

تفصيل النشاطين

و

تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفاً لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان. فصل فيه مؤلفه الإمام النشاطين الأولى

والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والأخرى.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضاً تعريفاً لهذا السفر العظيم أنه من أبداع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكوبه الفيلسوف الشهير المتوفى ٤٢١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمان كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاعاً.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)